56 | 15 تشرين الثاني - 2024

IRAQCOPY

Iraq In Global Think Tanks

نشرة محدودة التداول تصدر عن مؤسسة غدًا لإدارة المخاطر وترصد ما تتناوله مراكز التفكير العالمية عن العراق

مهمة أمريكية أفضل في العراق: محاربة تنظيم داعش والاستثمار في الدولة

رؤيتان تجاريتان متنافستان في الشرق الاوسط يوحدهما الطموح:

مشروع طريق التنمية والممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا

انتخابات إقليم كوردستان توشر خطوة الى الامام نحو استقرار العراق

غدا لإدارة المخاطر
Ghadan For Risk Management

مؤسسة «غدًا لإدارة المخاطر»

هي مركز بحثي واستشاري مستقل يختص بتحليل المخاطر الوطنية والدولية التي تواجه العراق، مع تركيز على الأمن القومي والاستقرار السياسي والاقتصادي، وتقديم حلول استراتيجية تدعم صناع القرار لبناء عراق آمن ومستدام.

غداً لإدارة المخـاطر
Ghadan For Risk Management

IRAQCOPY
Iraq In Global Think Tanks

نشرة محدودة التدا ول تصدر عن مؤسسة غدًا لإدارة المخاطر
وترصد ما تتناوله مراكز التفكير العالمية عن العراق

IRAQCOPY
Iraq In Global Think Tanks

فريق التحرير

د. عباس راضي
د. نصر محمد علي
د. كرار انور البديري
فيصل الياسري
أحمد الوندي

+9648905600123 Head@hewariraq. com

المحتويات

مهمة أمريكية أفضل في العراق: محاربة تنظيم داعش والاستثمار في الدولة

9

رؤيتان تجاريتان متنافستان في الشرق الاوسط يوحدهما الطموح:

مشروع طريق التنمية والممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا

24

انتخابات إقليم كوردستان توشر خطوة الى الامام نحو استقرار العراق

36

هذا العدد

يتناول هذا العدد من IraqCopy مقالا نشرته مؤسسة القرن الامريكية بعنوان «مهمة أمريكية أفضل في العراق: محاربة تنظيم داعش والاستثمار في البلاد». يرى كاتب المقال الباحث العراقي سجاد جياد والزميل في مؤسسة القرن الامريكي بان الوجود المستمر للقوات الامريكية في العراق يعرض حياة الأمريكيين الى الخطر وينتهك السيادة العراقية. ويؤكد سجاد في مقاله على ضرورة ان تركز الولايات المتحدة بمهمتها العسكرية على مساعدة القوات العراقية في حماية أراضيها ومنع عودة تنظيم داعش مرة أخرى. ويضيف سجاد الى أهمية ان تبتعد العلاقات الامريكية العراقية عن طابعها الأمني وتمتد الى مجالات العمل مع المجتمع المدني وتطوير الحوكمة وتنويع الاقتصاد العراقي ودعم استقرار الدولة العراقية.

ويتضمن العدد أيضا تقريرا لوكالة كونترول رسك للاستشارات بعنوان «رؤيتان تجاريتان متنافستان يوحدهما الطموح». يتناول التقرير كل من مشروع طريق التنمية العراقي التركي والممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا. ويبين التقرير بان كلا المشروعين يشتركان بهدف مشترك الا وهو خلق مسار تجاري تمر يربط الشرق بالغرب وتعزيز المكانة الجيوسياسية لاطرافه. ويعرج التقرير على التحديات الفنية والسياسية والمالية التي سيتوجب على كلا المشروعين تذليلها في المراحل الأولية

قبل الشروع بالعمل وبيان مدى تأثير هذه التحديات على مراجعة أجزاء من الرؤى الطموحة التي يرنو كلا المسارين تحقيقهما مستقبلا.

أخيرا يتناول العدد مقالا للكاتب الأمريكي سيث فريتزمان حول انتخابات المجلس التشريعي لإقليم كردستان والتي عقدت في العشرين من شهر أكتوبر الماضي . يحاول فرانتزمان والمعروف بمواقفه واراءه المناصرة للأحـزاب والقضايا الكردية بالمنطقة ابراز أهمية الانتخابات البرلمانية الكردية. ويرى فريتزمان في مقاله المعنون «انتخابات إقليم كوردستان توشر خطوة الى الامام نحو استقرار العراق» والذي نشرته مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية الامريكية وصحيفة جيروزلم بوست الإسرائيلية بان أهمية الانتخابات تكمن في دورها في تعزيز استقرار إقليم كوردستان ومن أهمية الأخير بالنسبة للمنطقة وبالنسبة للاقليات والاثنيات العراقية المختلفة.

مهمة أمريكية أفضل في العراق: محاربة تنظيم داعش والاستثمار في الدولة

الكاتب:

سجاد جياد

محلل سياسي عراقي مقيم في بغداد وهو زميلٌ باحثٌ ومدير مجموعة عمل السياسة الشيعية في مركز القرن للبحوث والسياسات الدولية.

المصدر:

مركز القرن للبحوث والسياسات الدولية

https://tcf.org/content/report/a-better-u-s-mission-in-iraq-fight-isis-invest-in-the-state/

التاريخ:

16 أيلول 2024

ترجمة وتحرير:

المعهد العراقي للحوار: د. نصر محمد علي

ملخص تنفيذي

يدعو هذا التقرير إلى اتخاذ ثلاثة إجراءات رئيسة لإعادة ضبط العلاقة بين الولايات المتحدة والعراق على نحو يدعم الأهداف طويلة الأجل لكلا البلدين: إعادة تعريف الغرض الأساس للمهمة العسكرية الأمريكية في البلاد ومراجعتها، بحيث تُكرّس لمساعدة قوات الأمن العراقية في حماية أراضيها والحيلولة دون أي عودة لتنظيم داعش الإرهابي أو الجماعات المماثلة. (ان العملية المشتركة بين الولايات المتحدة والعراق ضد تنظيم داعش الإرهابي في آب / أغسطس تشكل دليلاً على جود مصلحة حيوية في متابعة هذه المجالات ذات الاهتمام المشترك). وتحويل تركيز العلاقات الثنائية بين الولايات والعراق، بعيداً عن الأمن، وصوب العمل مع المجتمع المدني وتحسين الحكم وتنويع الاقتصاد العراقي. وجعل الدولة العراقية المستقرة الهدف الرئيس للسياسات الأمريكية كافة بشأن العراق، عوضاً عن التعامل مع البلاد باعتبارها مجرد ساحة لمواجهة إيران.

IRAQ COPY

بعد مضي أكثر من عقدين على الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في العراق عام 2003، وبعد ثلاث سنوات منذ أن أنهت الولايات المتحدة رسمياً مهمتها القتالية، لم يغادر الجيش الأمريكي العراق بعد. تشكل القوات الأمريكية البالغ عددها 2500 جندي في العراق جزءاً صغيراً من القوات التي قوامها 160 ألف جندي كانت تتموضع هناك في ذروة الاحتلال الأمريكي، ولكن حتى الوقت الراهن، مازالت واشنطن تعمل بأقل قدر من التنسيق مع السلطات العراقية.

ينطوي الوضع الراهن المتفاقم على مخاطر جسيمة لكل من الولايات المتحدة والعراق على السواء- ولاسيما التصعيد العسكري المتصاعد والمزعزع للاستقرار. والواقع أن الوجود العسكري الأمريكي يمثل مثلبة على فكرة السيادة العراقية، ويوفر ذريعة – وهدفاً- للجماعات المسلحة العراقية. إذ تحتفظ هذه الجماعات بشرعية لامبرر لها طالما بقيت القوات الأمريكية في البلاد، وهو ما يضعف الحكومة العراقية. وعندما تهاجم القوات الأمريكية وتتسبب في مقتل العديد من الجنود، وترد الولايات المتحدة، فان هذا الأمر من شأنه ان يهدد بإشعال فتيل صراع أوسع نطاقاً.

لقد تقاعست واشنطن في سحب قواتها لأنها تتمسك بسياسة تنظر إلى العراق باعتباره ساحة لمواجهة إيران بنحو رئيس. وهذه السياسة تنم عن قصر نظر: إذ ان عراق ذو سيادة ويتمتع بحكم جيد ومزدهر من شأنه أن يكون أكثر نجاعةً بكثير للاستقرار الإقليمي، والولايات المتحدة، وللشعب العراقي على وجه الخصوص. وما لم تُحل المصالح المتضاربة التي تحدد الوضع الراهن، فإنها قد تفضي بسرعة إلى زعزعة استقرار العراق وجر الولايات المتحدة إلى الحرب.

يدعو هذا التقرير إلى اتخاذ ثلاثة إجراءات رئيسة لإعادة ضبط العلاقة بين الولايات المتحدة والعراق على نحو يدعم الأهداف طويلة الأجل لكلا البلدين:

- إعـادة تعريف الغرض الأسـاس للمهمة العسكرية الأمريكية في البلاد ومراجعتها، بحيث تُكرّس لمساعدة قوات الأمن العراقية في حماية أراضيها والحيلولة دون أي عودة لتنظيم داعش الإرهابي أو الجماعات المماثلة. (ان العملية المشتركة بين الولايات المتحدة

IRAQ COPY

والعراق ضد تنظيم داعش الإرهابي في آب / أغسطس تشكل دليلاً على جود مصلحة حيوية في متابعة هذه المجالات ذات الاهتمام المشترك) .

- تحويل تركيز العلاقات الثنائية بين الولايات والعراق، بعيداً عن الأمن، وصوب العمل مع المجتمع المدني وتحسين الحكم وتنويع الاقتصاد العراقي.
- جعل الدولة العراقية المستقرة الهدف الرئيس للسياسات الأمريكية كافة بشأن العراق، عوضاً عن التعامل مع البلاد باعتبارها مجرد ساحة لمواجهة إيران.

لقد احجمت الفصائل المسلحة العراقية عن هجماتها على الولايات المتحدة قبل عدة أشهر، والتي كان من المفترض أن تمنح رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني فسحة للتفاوض على إنهاء مهمة التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، ولكن على الرغم من استمرار المفاوضات، فان واشنطن لم تتخذ أي خطوات صوب التغيير. ان كل أسبوع من التقاعس من شأنه أن يوفر اغراء جديداً للجماعات المسلحة، ويزيد من خطر اندلاع دورة جديدة من العنف، لقد حان الوقت لتصحيح المسار.

التعنت الأمريكي

نظرت الحكومات الأمريكية المتعاقبة إلى العراق، منذ أن ترك جورج دبليو بوش منصبه في كانون الثاني / يناير 2009، باعتباره مشكلة تريد التخلص منها، لكنها تكافح من أجل تحقيق هذه الغاية. والحقيقة أن صنّاع السياسة في واشنطن لايرون في العراق قيمة استراتيجية كبيرة باستثناء كونه ساحة لمواجهة إيران. ان هذه المنظور الأمريكي يعود، إلى حد ما، إلى الاتجاه الذي اتخذه زعماء بغداد في البلاد منذ تغيير النظام، ولكنه كان ايضاً نتيجة لحقيقة مؤداها أن العراق، في حد ذاته، لايعني الكثير لأمن الولايات المتحدة واقتصادها. وهكذا، كانت السياسة الأمريكية تتمثل في الحفاظ على الوجود العسكري في العراق مهما يكن من أمر (وهو ما من شأنه أن يكون أفضل لدرء إيران)، بصرف النظر عن التكاليف المترتبة على العلاقة مع

IRAQ COPY

الحكومة العراقية. ولهذا السبب، عندما انتهت مهمة مكافحة تنظيم داعش تقريباً في عام 2018، سرعان ما رفض أي حديث عن سحب القوات.

لقد أدى اغتيال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس الإيراني، وأبو مهدي المهندس، رئيس وحدات الحشد الشعبي العراقية في كانون الثاني / يناير عام 2020، إلى الضغط على الحكومة العراقية لإجبار القوات الأجنبية على المغادرة . بيد أن الولايات أوضحت أنها لن تغادر.

لقد كان التعنت الأمريكي مكلفاً، ولم يتمخض عنه فائدة واضحة للولايات المتحدة. ففي السنوات التي أعقبت الاغتيال، شنت الجماعات المسلحة العراقية هجمات متعددة على منشآت أمريكية داخل العراق وخارجه، بل وأسفرت، في بعض الأحيان، عن مقتل أفراداً من الجيش الأمريكي. ردت الولايات المتحدة بشن غارات جوية على مقرات الجماعات الموالية لإيران. كما استعملت واشنطن الطائرات المسيرة لاغتيال قادة الجماعات الذين انحت باللائمة عليهم جرّاء الهجمات. وخاطرت الولايات المتحدة، مع كل دورة تصعيد، بمزيد من العداء وأثارت المزيد من الضغوط العراقية لسحب قواتها ووقف العمل العسكري في العراق من دون موافقة بغداد وفي انتهاك لسيادتها.

وقد استمرت هذه الدينامية على الرغم من عدم استقرارها وتكاليفها الباهظة بالنسبة للأطراف كافة. ولن تتخلى واشنطن عن محور سياستها في العراق: فالقيادة المركزية الأمريكية ومجلس الأمن القومي لايريدان التنازل عمّا يعدانه موقعاً استراتيجياً لمواجهة إيران.

الحكومة العراقية، من جانبها، أضعف من أن تجبر الجماعات على الكف من هجماتها، أو أن تمنع الولايات المتحدة من شن عمل عسكري غير مصرح به في العراق.

يعتقد كبار السياسيين في الإطار التنسيقي (وهو كتلة من الأحزاب الشيعية في البرلمان العراقي المقربة من إيران) ان السبيل إلى كسر هذه الدائرة هو انهاء الوجود العسكري الأمريكي في العراق، وهو الأمر الذي من شأنه أن يمنع أي هجمات من جانب مايسمى بجماعات المقاومة. ان هذه الرؤية ممكنة التحقيق إذا ما تبنت واشنطن استراتيجية أوسع نطاقاً- غير أنها لم تقم بفعل ذلك بعد.

الوضع الراهن لايمكن تبريره

ان الطريقة الوحيدة التي تستطيع بها الولايات المتحدة تنفيذ سياستها الحالية في العراق هي من خلال اكراه الدولة العراقية- وهو الأمر الذي يشكل بحد ذاته دليلاً على مدى عدم إمكانية استدامة الوضع الحالي.

وتركن واشنطن إلى استعمال التهديدات للضغط على الحكومة العراقية كي لاتتقدم بطلب رسمي لانسحاب القوات الأمريكية. وتشمل التهديدات العقوبات الاقتصادية، التي طبقت جرعة صغيرة منها العام الماضي، عندما قام بنك الاحتياطي الاتحادي بتقييد وصول العراق إلى الـدولار بسبب المخاوف من تدفقات العملة غير المشروعة إلى إيران وسوريا ودول أخرى. كما تعلن وزارة الخزانة بانتظام عن فرض عقوبات على الساسة العراقيين وقادة الجماعات والشركات والمصارف، ومعظمها كانت على نحو ذي صلة بإيران. تعتمد العديد من مكونات البنية التحتية العسكرية والأمنية العراقية على الخدمات التي تقدمها الولايات المتحدة، مثل القوة الجوية العراقية، والدبابات والمركبات العسكرية، والأسلحة المتوسطة والثقيلة وحتى معدات الاتصالات. كما اودعت عائدات صادرات النفط العراقية كافة في الاحتياطي الفدرالي في نيويورك، الذي يحتفظ بالأساس بثروات العراق كافة- والتي تبلغ حالياً نحو 130 مليار دولار. والواقع أن اقتصاد العراق وأمنه يعتمدان على الولايات المتحدة، لذا فان الحكومة العراقية لاتريد طرد القوات الأجنبية من جانب واحد، بقدر ماترغب في رحيلها، خوفاً من رد فعل أمريكي من نوع أو آخر.

ان السوداني في موقف صعب، ولايستطيع حل الموقف بمفرده. لقد اشترى بضعة أشهر من الاستقرار عبر الدعوة إلى مفاوضات دبلوماسية لإنهاء المهمة العسكرية الأمريكية في العراق. ورضخت الجماعات العراقية على مضض، حتى الآن، لهذا النهج، ولكن هناك حدود لصبرها. فمن وجهة نظر الجماعات، فان السبيل الوحيد الذي تنسحب فيه الولايات المتحدة من العراق هو الرد على الاكراه بالعنف. لقد شجعهم الانسحاب الأمريكي من أفغانستان ويرون مساراً مشابهاً لإجبار الولايات المتحدة على الخروج من العراق. وإذ لم يحرز النهج الدبلوماسي تقدماً ملموساً في المستقبل القريب، فاغلب الظن ان جماعات "المقاومة" هذه ستستأنف الهجمات ضد

IRAQ COPY

أهداف أمريكية في العراق وخارجه. يبدو أن وقف إطلاق النار الذي ضغطت إيران على الجماعات العراقية من أجله في شباط / فبراير مازال صامداً. غير أن خطر التصعيد يقترب أكثر من أي وقت مضى.

وعلى الجانب الآخر من المعادلة، لم تدعم الولايات المتحدة حديثها عن إنهاء الوجود العسكري بأي إجراء. صحيح أن واشنطن أعلنت عن نيتها انهاء مهمة التحالف ضد تنظيم داعش الإرهابي، وبدأت المفاوضات مع العراق عبر اللجنة العسكرية العليا، وهي الهيأة المكلفة بالتفاوض على تطور مناسب بكلا البلدين بشأن الوجود الأمريكي. ولكن في الواقع، لم يتحقق أي تقدم ذي مغزى بشأن ما إذا كانت القوات الأمريكية ستنسحب أم لا ومتى. كانت زيارة السوداني للبيت الأبيض في نيسان/ ابريل فرصة للإعلان عن بعض التقدم المبدئي وإعطاء المفاوضات المزيد من الوقت، غير أن الرئيس بايدن لايبدو راغباً في فعل أي شيء بشأن هذه القضية في الأشهر التي تسبق الانتخابات.

وتبعاً للتقارير الإخبارية، اتفقت واشنطن وبغداد على الخطوط العريضة لاتفاق تلتزم الولايات المتحدة بموجبه بسحب القوات من المناطق الاتحادية في العراق (كل جزء من البلاد باستثناء كوردستان العراق) في غضون عام، ومن أربيل في كوردستان العراق في غضون عامين. ولكن يبدو أن هذا الجدول الزمني مشروط باستمرار وقف الهجمات ضد الولايات المتحدة في العراق، وهو أمر لاتسيطر عليه الحكومة العراقية ولايمكنها ضمانه. كما أن تصاعد التوترات المتزايدة في الشرق الأوسط والتصعيد المتزايد بين الكيان الصهيوني وإيران جعل حتى اصدار خطوط عريضة أمراً صعباً- إذ أرجأ العراق الإعلان المتوقع عن الاتفاق في منتصف آب / أغسطس.

لاتوجد علامة واضحة على أن الانتخابات الرئاسية الأمريكية ستغير الأمور تغيراً جدياً في الأمد القريب، مهما كانت النتيجة. قد يكون الأمر أن كل من العراق والولايات المتحدة يريدان معرفة نتائج انتخاباتهما قبل المضي قدماً (يتوقع أن يجري العراق الانتخابات البرلمانية في تشرين الأول / أكتوبر عام 2025)، والقاء اللوم على الحكومات المستقبلية. ومن ثم، فمن المحتمل ألا تكون هناك معالم تفاوضية بارزة لمدة عام ونصف عام آخر. وسيفرض هذا التأخير الطويل ضغوطاً على السوداني: وستقول الجماعات المسلحة

ان نهجه الدبلوماسي قد فشل، الأمر الذي من شأنه تدشين دورة التصعيد مرة أخرى.

مابعد التركز العسكري

على الرغم من كل هذه التحديات، فان للولايات المتحدة القدرة على رسم مسار أفضل إذا كانت راغبة في تجاوز التركيز العسكري على العراق. ولكن على الولايات المتحدة أن تقوم بالخطوة الأولى، لأن بغداد تريد إقامة علاقات جيدة مع واشنطن. ولن تجبر الولايات المتحدة على الانسحاب. ويمكن للولايات المتحدة ضمان انسحاباً سلساً- وليس تحت النار- عبر التوصل إلى خطة لتقليص أعـداد قواتها وإنهاء مهمة التحالف رسمياً، وتفادي العمل العسكري غير المصرح به في العراق، والاعلان عن الخطة على مراحل، ونسبها إلى الهيأة العسكرية العليا. وتستطيع الولايات المتحدة، عبر هذه الخطة، الحفاظ على وجود كبير لحماية القوات في بغداد، على غرار ماكان لديها في المدة 2012 - 2014، عندما بقي أكثر من ألف عسكري وقوات خاصة في العراق بعد الانسحاب في عام 2011.

ولكن كي تتحقق هذه الخطة عاجلاً وليس آجلاً، يتعين على الولايات المتحدة أن تحرز بعض التقدم في سحب القوات، حتى يتسنى للمفاوضات أن تستمر دون التهديد بهجمات الجماعات المسلحة. ويخاطر القادة العسكريون والأمنيون الأمريكيون الذين مازالوا يلتزمون موقف العناد بشأن سحب القوات بتقويض العلاقة الهشة بنحو أكبر.

ان الولايات المتحدة قادرة على سحب قواتها من العراق دون أن تترك فراغاً أمنياً تملأه إيران. ومادامت الولايات المتحدة منخرطة في العراق، لن يقع تحت النفوذ الإيراني بالكامل، حتى لو كان عدد القوات الأمريكية هناك أقل بكثير. ومن الأمثلة على هذه المشاركة دعم العراق في الحصول على أنظمة دفاع جوي متطورة من شأنها أن تحميه من الصواريخ، والصواريخ البالستية، والطائرات المسيرة، والطائرات المقاتلة، ومن ثم ضمان عدم قدرة الولايات المتحدة وإيران (أو تركيا في هذا الصدد) على اجراء عمليات عسكرية بحرية في الأراضي العراقية أو عبرها. ومن شأن هذا النوع من الدعم أن يدل على حسن النية والالتزام باحترام السيادة العراقية.

IRAQ COPY

ان الولايات المتحدة، في الواقع، بحاجة ماسة إلى التخلي عن الفكرة التي مؤداها أنها قادرة محاربة النفوذ الإيراني عبر استخدام العراق بوصفه ساحةً لسياساتها حيال إيران. كما تحتاج إلى تبني موقف لايستند إلى مبدأ "إما أن نبقى أو أن نرى إلى متى يمكنكم البقاء من دوننا". ان العراق لايحتاج إلى وجود قوات أمريكية هناك لتوفير الأمن، ولاينبغي أن تحتاج الولايات المتحدة إلى نشر قواتها في بلد ما من أجل إقامة علاقات طيبة معه. وعندما تسحب الولايات المتحدة قواتها، ينبغي أن تفعل ذلك على النحو الذي يدعم استمرار استقرار العراق بحيث لايحتاج إلى أي مساعدة من القوات الأجنبية في المستقبل مهما كان التهديد.

ان للعراق، بطبيعة الحال، دور – ومسؤوليات- في اصلاح علاقاته الثنائية مع الولايات المتحدة. لذا يتعين على السوداني أن يبذل المزيد من الجهود لكبح جماح الجماعات التي تهدد أمن العراق واستقراره وتتصرف على نحو يتعارض مع أوامره بوصفه القائد العام للقوات المسلحة. ويتعين على كبار الساسة العراقيين، ولاسيما أولئك المنتمين إلى الأحزاب الإسلامية الشيعية، الالتزام بسياسة العلاقات المتوازنة التي تنتهجها الحكومة العراقية، والتي تجعل العراق محايداً في التعامل مع الدول المجاورة، وأن يعملوا على ضمان عدم تقويض جماعات المقاومة للحكومة. ويتعين على بغداد أن تنخرط في حوار مع إيران وتركيا وسوريا بشأن الاستقرار، ومعالجة المخاوف الأمنية، واحترام السيادة، وتفادي انتهاك العقوبات، والسيطرة على الحدود. ان العراق إذا ما استطاع أن يثبت للولايات المتحدة أنه قادر على السيطرة على أراضيه وعدم التحول إلى مصدر لعدم الاستقرار في المنطقة، فسوف يكون في موقف أقوى للتفاوض على مايريده من العلاقة.

ولكن إذا ما وضعنا في الحسبان مدى التوتر الذي ساد منطقة الشرق الأوسط برمتها خلال الأعوام القليلة الماضية، فان العراق نجح بشكل مدهش في الحفاظ على استقراره. ولكن الموقف قد يصبح متقلباً بسرعة كبيرة، وليس ثمّة ما يضمن، انه من دون إحراز تقدم في انسحاب القوات، أن الحكومة العراقية، يمكن أن تمضي عدة أشهر في الحيلولة دون جولة أخرى من التصعيد بين الفصائل المسلحة والولايات المتحدة. ويبدو من المنطقي أن ترغب الولايات المتحدة في مساعدة الحكومة العراقية في

الحفاظ على الاستقرار، ولهذا السبب تحتاج إلى النظر في الالتزام بخفض قواتها في أقرب وقت ممكن. وفي الوقت الحالي، فان الضغوط من الأحزاب الشيعية العراقية التي تهيمن على الحكومة هي من أجل أن تقلص الولايات المتحدة وجودها العسكري في العام المقبل. وإذا ما استمرت الولايات المتحدة في تفادي مسألة كيفية اجراء تقليص عدد القوات، فقد ينتهي بها المطاف إلى الانسحاب بالكامل- وربما تكون هذه النتيجة أسوأ من منظور الولايات المتحدة. من الأفضل للولايات المتحدة أن تتفاوض بجدية بشأن الحد وبنحو كبير وواضح من وجودها العسكري في العراق.

العلاقات الأمريكية – العراقية الجديدة

اقرت الولايات المتحدة بان المهمة العسكرية الحالية في العراق ستنتهي في نهاية المطاف، كما أفصحت البيانات الأخيرة الصادرة عن اجتماعات الهيأة العسكرية العليا. يوافق العراق على بقاء بعض القوات الأمريكية في العراق لحماية جنودها وتوفير التدريب للقوات العراقية ودعمها. اذن، ما هو أساس ومبادئ التعاون العسكري الجاري وانتشار القوات الأمريكي في العراق؟

والأهم من ذلك، ان المهمة العسكرية الأمريكية يجب ألا تركز على إيران، وينبغي أن تكون مصممة، عوضاً عن ذلك، لمساعدة القوات الأمنية العراقية على حماية أراضيها على نحو أفضل والحيلولة دون أي عودة لتنظيم داعش أو الجماعات المماثلة. لاينبغي أن يعني نشر القوات الأمريكية في العراق، لأغراض تدريبية بحتة، ان الولايات المتحدة لديها الضوء الأخضر للقيام بغارات جوية واغتيالات داخل العراق- وهي أمور قامت بها ظاهرياً دفاعاً عن النفس، غير أنها في الواقع كانت جزءاً من سياساتها المناهضة لإيران. ان التركيز على تنظيم داعش الإرهابي من شأنه أن يبقي مهمة الولايات المتحدة متساوقة مع مهام البلدان الأخرى في حلف شمال الأطلسي (الناتو) وخارجه، والتي تهدف إلى مساعدة القوات العراقية فحسب. وسيتضمن هذا التركيز يشمل تدريب ودعم الجيش العراقية، والشرطة الاتحادية، وحرس الحدود، والأهم من ذلك، جهاز مكافحة الإرهاب. ان الاستثمار في المؤسسات الامن المتمحورة على الدولة سيكون قوة مضادة للجماعات التي تعمل خارج سيادة القانون.

IRAQ COPY

ثانياً، لابد أن تنأى العلاقات الثنائية بتركيزها بعيداً عن الأمن وتتجه صوب العمل مع المجتمع المدني، وتحسين الحكم والمهنية في مؤسسات الدولة، ومساعدة العراق على تنويع اقتصاده عبر الاستفادة من الخبرة الأمريكية في التمويل والتكنولوجيا وريادة الاعمال والابتكار. ولايحتاج هذا النوع من الدعم إلى تمويل كبير: فالعراق بلد غني لاينبغي أن يحتاج مساعدات مالية، ولكنه يتطلب مشاركة مستمرة واستعداداً للعمل في بيئة عمل صعبة. وإذا بذلت الولايات المتحدة المزيد من الجهود لمساعدة العراق على التطور واللحاق بجيرانه، فإنها ستضمن بذلك أكثر استدامة ويحظى بدعم شعبي أكبر، أكثر بكثير مما تستطيع أي مهمة عسكرية من تحقيقه.

وأخيراً، ينبغي أن يكون أساس أي سياسة مستقبلية حيال العراق هو الحفاظ على استقرار الدولة. والعراق ذو سيادة وهو أحد الديمقراطيات القليلة في الشرق الأوسط. وهو ليس تابعاً للولايات المتحدة ولايخضع لوصاية الأمم المتحدة. وهو محور رئيس في المنطقة، وثاني أكبر مصدر للنفط في منظمة أوبك، ودولة متنوعة تحدها دول رئيسة مثل إيران وتركيا وسوريا والمملكة العربية السعودية. وينبغي أن يكون هدف مساعدة العراق على أن يغدو انموذجاً إقليمياً للحكم التعددي والديمقراطي والفدرالية هدفاً اساسياً. ان للولايات المتحدة والعراق مصلحة مشتركة في مواجهة تنظيم داعش الإرهابي وغيره من المتطرفين العنيفين، ومنع دون انهيار الدولة، والحفاظ على التوازن الإقليمي بين تركيا وإيران والمملكة العربية السعودية.

أضحى العراق، في السنوات الأخيرة، أكثر قدرة وأقل اعتماداً على الولايات المتحدة مما كان عليه في سنوات ما بعد الغزو 2003-2008. غير أن بنية العلاقات الامريكية العراقية لم ترتق الى هذا المستوى بعد. لقد حان الوقت بالنسبة للولايات المتحدة كي تنأى بتركيزها في العراق باعتباره ساحة للمنافسة مع إيـران. وعوضاً عن ذلك يتعين ان تنظر الى العراق بوصفه حليفاً محتملاً على المدى الطويل. وينبغي للعراق أن يكون قادراً على مواصلة السعي إلى إقامة علاقات متينة مع إيران، كما تفعل العديد من البلدان الأخرى.

IRAQ COPY

ان أفضل سبيل للمضي قدماً لكلا البلدين أن تبدأ بإعلان انها التحالف ضد تنظيم داعش الإرهابي وسحب بعض القوات الأمريكية. ومن شأن هذا الإعلان أن يوضح أن القوات المتبقية تعمل في إطار مهمة تدريب ومساعدة جديدة بدعوة من الحكومة العراقية، وان الولايات المتحدة الأمريكية ملتزمة بعدم اتخاذ إجراءات تنتهك السيادة العراقية. وبعد ذلك، لابد أن ترد الحكومة العراقية بضمان سلامة البعثات الأجنبية كافة والشروع بحملة منسقة لكبح جماح الجماعات المسلحة غير القانونية.

وبعد أن ينجز كلا الجانبين هذه النقاط الهامة ويتم الحفاظ على الاستقرار لمدة من الوقت، يتعين عليهما أن يعلنا عن برنامج يستند إلى اتفاقية الإطار الاستراتيجي، التي وقعت في تشرين الثاني / نوفمبر عام 2008، والتي أدت إلى تطبيع العلاقات بين الولايات المتحدة والعراق بعد عام 2003. يجب يجب أن يلبي هذا البرنامج الأهداف المشتركة في العراق، ويجب أن يركز على التنمية الاقتصادية وتحسين الحكم في المقام الأول. ويمكن أن يشمل البرنامج دعم العراق للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، والتدريب، وبرنامج التبادل، والتكنولوجية اللازمة للإدارة الحكومية المحلية، ونشر مبادرات الطاقة الخضراء، وتحسين إدارة الموارد الطبيعية. ويتعين على الولايات المتحدة أن تجعل تحقيق أي برنامج من هذا القبيل مشروطاً بتحقيق العراق لنقاط بارزة- مثل الحد من حرق الغاز وانبعاثات الكربون، وتنويع مصادر الإيرادات، والحد من الفساد- لفتح الباب أمام المزيد من المشاركة والدعم. ومن شأن مثل هذه الشروط أن تمنح العراق المزيد من الحوافز للعمل مع الولايات المتحدة في تعزيز الإصلاحات والتنمية.

ماتحتاجه الولايات المتحدة حقاً

نظراً للهوة الحالية بين الأهداف الأمريكية والعراقية، فمن المرجح أن يتم الحفاظ على الوضع الراهن في الأمد القريب. ومن المرجح أن يواصل الطرفان المفاوضات البطيئة مع تأجيل التعامل مع المسائل المثارة في هذا التقرير كافة، بسبب الضغوط السياسية الداخلية في كلا البلدين. وهذا التصور قصير الأجل مؤسف وخطير: إذ ان الاستمرار في وجود القوات الأمريكية من شأنه أن يفضي إلى جولة جديدة أكثر خطورة من القتال بين

IRAQ COPY

الجماعات المسلحة والقوات الأمريكية، في وقت يشهد تقلبات إقليمية شديدة. وقد تؤدي مثل هذه الاشتباكات إلى اشعال صراع إقليمي، أو تورط الولايات المتحدة في حرب ساخنة لاتريدها، والتي قد تجعل واشنطن حبيسة دوامة تصعيدية.

يبدو أن الحكومة العراقية، في الوقت الراهن، راضية عن مجرد التفاوض على خفض الوجود العسكري الأمريكي وانهاء التحالف الذي تقوده لمواجهة تنظيم داعش الإرهابي رسمياً. وإذ تتفق الولايات المتحدة إلى حد كبير مع هذه الأهداف، إلا انها تريد متابعتها على وفق جدولها الزمني وليس تحت وطأة نيران الجماعات المسلحة.

ولكن هذا كل ما توصلت إليه المفاوضات في الوقت الراهن. إذ لم يكن هناك ثمّة نقاش حقيقي بشأن كيفية تطوير العلاقات الثنائية، وهو الأمر الذي يتطلب اتخاذ بعض القرارات الصعبة من الجانبين، ويعيقه انعدام الثقة المتبادل والمخاوف بشأن الأمن والاستقرار في العراق والمنطقة.

كلف انهاء حكم صدام حسين واحتلال العراق في عام 2003 الولايات المتحدة قدراً هائلاً من الدماء والأموال، وأكثر من ذلك بالنسبة للعراق. وسيكون من الحماقة إضاعة فرصة جني ثمار تغيير النظام التي كان صانعو السياسة الأمريكيون يأملون فيها ذات يوم ألا وهي: عراق صديق للمصالح الأمريكية ويدعم الأمن في المنطقة. وهذا هدف ممكن تحقيقه، ولكن فقط إذا قبلت واشنطن حقيقة مؤداها: صحيح أنها لن تتفق بالضرورة مع بغداد في كل شيء، إلا أنها تساعد العراق على تحقيق الاستقرار الدائم.

ولكن إذا كانت الولايات المتحدة عاجزة عن تصور مستقبل العراق من دون وجود قواتها هناك، فان هذا يعني ثمّة مخاطر جدية تتمثل في المزيد من عدم الاستقرار وردود الفعل العنيفة الحتمية ضد الولايات المتحدة- في وقت قد تبتلع فيه الحرب العراق وتستنزف المنطقة في أي لحظة.

قد تتمكن الولايات المتحدة، عبر انتهاج سياسة أفضل في التعامل مع العراق، من تعزيز أمر تحتاج إليه بشدة وهو: دولة صديقة ومستقرة وديمقراطية في الشرق الأوسط.

1. Notes
2. –"U.S. Carries Out Strike in Iraq as Regional Tensions Worsen," Reuters, July 30, 2024, https://www.reuters.com/world/middle-east/explosions-iraqs-pmf-security-agency-base-south-baghdad-kill-one-member-sources-202430-07-/.
3. –Eric Schmitt, "U.S. and Iraqi Commandos Targeted ISIS in Sprawling Operation," New York Times, September.
4. – "Iraqi Parliament Votes for Plan to End Us Troop Presence in Iraq after Soleimani Killing," CNN, January 5, 2020, https://www.cnn.com/202005/01//world/soleimani-us-iran-attack/index.html.
5. – "Three American Soldiers Killed in Drone Strike in Jordan, U.S. Says," New York Times, January 29, 2024, https://www.nytimes.com/202429/01//us/politics/us-troops-drone-attack-jordan-iran.html.
6. –"Statement of General Michael 'Erik' Kurilla on the Posture of U.S. Central Command," CENTCOM, March 7, 2024, https://www.centcom.mil/ABOUT-US/POSTURE-STATEMENT/.
7. –"Iraqi Armed Factions End Truce with American Forces," Asharq Al-Awsat, June 21, 2024, https://english.aawsat.com/arab-world/5032820-iraqi-armed-factions-end-truce-american-forces.
8. –"Targeting Iran, U.S. Tightens Iraq's Dollar Flow, Causing Pain," Associated Press, February 2, 2023, https://apnews.com/article/united-states-government-iraq-business-0628bad5e4d46315951c90681baba202.
9. –"U.S. Accuses Iraqi Bank of Serving as Conduit for Terrorism Financing," The National, January 29, 2024, https://www.thenationalnews.com/world/us-news/202429/01//us-sanctions-iraqi-bank-accused-of-serving-as-conduit-for-terrorism-financing/.

IRAQ COPY

10. –"U.S. Warns Iraq It Risks Losing Access to Key Bank Account if Troops Told to Leave," Wall Street Journal, January 11, 2020, https://www.wsj.com/articles/u-s-warns-iraq-it-risks-losing-access-to-key-bank-account-if-troops-told-to-leave-11578759629.
11. –"Pro-Iran Iraqi Groups Agreed to Conditional Truce with U.S.," The New Region, August 13, 2024, https://thenewregion.com/posts/776/pro-iran-iraqi-groups-agreed-to-conditional-truce-with-us-paramilitary-source.
12. –"U.S., Iraqi Officials Hold Pentagon Meeting to Discuss Security Cooperation," U.S. Department of Defense, July 22, 2024, https://www.defense.gov/News/News-Stories/Article/Article/3845967/us-iraqi-officials-hold-pentagon-meeting-to-discuss-security-cooperation/
13. –"Iraq Says Announcement on Date for End to U.S.-Led Coalition Mission Postponed," Reuters, August 15, 2024, https://www.reuters.com/world/middle-east/iraq-says-announcement-date-end-us-led-coalition-mission-postponed-202415-08-/.
14. –"Iraq, U.S. Reached Deal to Withdraw Troops in Two Years," The New Region, August 8, 2024, https://thenewregion.com/posts/766/iraq-us-reached-deal-to-withdraw-troops-in-two-years-sources.
15. –"Iraq Postpones Plans for U.S. Troop Withdrawal amid Regional Tensions," CNN, August 15, 2024, https://www.cnn.com/202415/08//middleeast/iraq-operation-inherent-resolve-end-intl-latam/index.html.
16. –"Talks to End U.S.-Led Coalition in Iraq May Take until after U.S. Election, Iraqi Official Says," Reuters, March 12, 2024, https://www.reuters.com/world/talks-end-us-led-coalition-iraq-may-take-till-after-us-elections-source-202412-03-/.

رؤيتان تجاريتان متنافستان في الشرق الاوسط يوحدهما الطموح:

مشروع طريق التنمية والممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا

المصدر:

كونترول رسك

https://www.controlrisks.com/our-thinking/insights/two-competing-trade-visions-in-the-middle-easy-united-by-ambition

التاريخ:

ترجمة وتحرير:

المعهد العراقي للحوار- فيصل عبد اللطيف

IRAQ COPY

ملخص تنفيذي

لقد أسهم مشروع طريق التنمية بالفعل بتهدئة التوترات السياسية بين العراق وتركيا ـ اهم طرفين ضمن هذا المسار ـ لكن الرؤية المطالبة ببنية تحتية كلفتها 17 مليار دولار طموحة للغاية من ناحية الكلفة وستظل مرهونة على استقرار العراق في السنوات القادمة. اما الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا فانه يبني على علاقات قائمة في الوقت الراهن لكن التحدي السياسي المتمثل بضمان مرور المسار بشكل سلس بين الشرق الأوسط واوربا عن طريق إسرائيل سيكون أحد أكبر العقبات امام نجاح المشروع. يتقاسم كل من الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا ومشروع طريق التنمية واللذان لا يزالان في طور التصميم هدفا مشتركا يتمثل بالتحول الى الممر التجاري الرئيس بين الشرق واوربا وتعزيز الأهمية الجيوسياسية لأعضائه. في الوقت الحاضر, يمتلك الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا قدرة أكبر على شحن احجام ضخمة من الحاويات الى اوربا من تلك التي يمتلكها مشروع طريق التنمية. حتى مع وجود أعضاء متحمسين ومع وجود دعم صيني مرجح لطريق التنمية, يواجه كلا المشروعين تحديات خطيرة سيكون لها دور محتمل في تأخير تطوير واكمال انجازهما.

في الوقت الذي يدفع فيه التنافس الأمريكي الصيني نحو نقل الصناعات الى دول قريبة وفك الارتباط, لا تزال بعض الدول في اسيا والشرق الأوسط متفائلة بان العولمة ستظل جزءا من المستقبل. وليس من شيء أكثر دلالة على هذا من مساري التجارة الجديدين والمصممين لغرض المرور عبر الشرق الأوسط: طريق التنمية العراقي والممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا. هذان الطريقان يمثلان رؤيتين متنافستين للجيوسياسية الإقليمية والهيمنة الاقتصادية ـ تتمحور احداهما حول العراق, والثانية حول منطقة الخليج العربي ـ لكنهما يشتركان بنفس الطموح الرامي للاستفادة من عالم يزداد انقساما على الصعيد السياسي والاقتصادي. لكن السؤال الذي يبقى مطروحا هنا: هل هذه المشاريع مجدية اقتصاديا؟

رؤى متنافسة؟

يعود طريق التنمية في أصله الى ثمانينات القرن الماضي في وقت كان يعرف فيه باسم ممر «القناة الجافة». اما طريق التنمية في نسخته المطروحة في القرن الحادي والعشرين فانه يمثل مشروعا عراقيا مدعوم من تركيا تبلغ كلفته 17 مليار دولار, سيتضمن شبكة من السكك الحديدية والطرق السريعة بطول 754 ميل (1,1200 كلم) تبدأ من ميناء الفاو العراقي في محافظة البصرة وتمتد الى تركيا. وسعت الحكومة العراقية منذ أكتوبر 2022 الى استخدام مشروعها الرائد هذا لاستحداث رؤية جديدة للبلاد. هذه الرؤية مبنية على خلق ازدهار اقتصادي واستعادة لدور البلاد كمحور تجاري مهم يربط الشرق بالغرب بدلا من ان تكون مسرحا للصراع. يخطط المشروع الى تأسيس محاور لوجستية ومجمعات صناعية على امتداد مساره بالإضافة الى احتمالية تضمينه لخطوط انابيب للغاز والنفط.

من المقرر ان يتم تنفيذ طريق التنمية على مراحل ثلاث, أول مرحلتين تنتهيان في 2028 و2033 على التوالي, والمرحلة النهائية تنتهي بحلول عام 2050. في الوقت ذاته, يعد اكمال ميناء الفاو ـ من المقرر ان يكون أكبر موانئ الشرق الأوسط بقدرة أولية متوقعة تصل

IRAQ COPY

الى 3.5 مليون وحدة مكافئة لعشرين قدما ـ خطوة ضرورية لمشروع طريق التنمية ومن المقرر الانتهاء منه في عام 2025. تشير التقديرات الحكومية الى ان مشروع طريق التنمية سيوفر عوائد سنوية تبلغ أربعة مليارات دولار ويخلق 100 ألف فرصة عمل في بداياته, ومن المقدر ان تصل الى مليون وفرصة عمل مع انتهائه. وتتأمل الحكومة العراقية انه إذا ما تم تحقيق مشروع طريق التنمية فانه من شأنه ان يزيد من الأهمية الجيوسياسية للعراق وتركيا كنقطة اتصال مركزية للنقل البري للحمولات بين اسيا واوربا.

اما الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا فقد تم الإعلان عنه على هوامش قمة دول العشرين الصناعية في شهر أيلول 2023 في مدينة نيودلهي الهندية مع توقيع كل من الولايات المتحدة والهند والاتحاد الأوربي وفرنسا وألمانيا والسعودية والامارات العربية المتحدة لمذكرة تفاهم حول تأسيس ممر عابر للقارات. يسعى الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا الى تطوير طرق مسارات للسكك الحديدية ومسارات برية وبحرية من اجل ربط الهند مع الشرق الأوسط عبر الامارات والسعودية وصولا الى اوربا, وعلى ما يبدو عن طريق إسرائيل متجنبا بذلك العراق وتركيا. ويروج أنصار هذا الممر بانه سيمكن من حصول حركة أسرع واقل كلفة للسلع والخدمات بين الهند والامارات والسعودية والأردن وإسرائيل واوربا.

ان مشروع الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا يتطلب قدرا اقل من البنية التحتية البرية مقارنة بمشروع طريق التنمية نظرا لكون ٪70 من طول هذا الممر التجاري البالغ 2,920 ميل (4,700كلم) يتألف من الطرق البحرية. وفي الوقت الذي لم يتم فيه الإفصاح عن التفاصيل المحيطة بتأسيس المشروع ومدده الزمنية حتى الان, الا ان وكالات إعلامية كانت قد قدرت كلفة بناء موانئ الربط وأنظمة سكك الحديد من الممكن ان تتراوح بين 8 مليارات الى 20 مليار دولار.

يتطلع كل من الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا ومشروع طريق التنمية ـ كلا المشروعين لا يزالان في مرحلة التصميم ـ الى ان يكونا الممر التجاري الرئيس بين الشرق واوربا, الامر الذي يؤدي

الى خلق تصور بوجود لعبة صفرية حاكمة بين الاثنين. ففي شهر أيلول عام 2023, انتقد رئيس الجمهورية التركي رجب طيب اردوغان استبعاد تركيا من الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا, مؤكدا على أهمية تركيا للمشروع. في عام 2024 ستكون الموانئ الإماراتية قد وصلت الى قدرة 19.69 مليون وحدة مكافئة لعشرين قدم. في نفس الوقت, تخطط السعودية الى توسيع قدرتها الاستيعابية من الحمولات من 11.38 مليون وحدة مكافئة لعشرين قدم في عام 2023 الى 40 مليون وحدة مكافئة لعشرين قدم بحلول عام 2030. من المتوقع ان تصل القدرة الاستيعابية لميناء الفاو العراقي بحلول عام 2050 الى 7.5 مليون وحدة مكافئة لعشرين قدم. ويؤشر هذا الامر ان وضع الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا أفضل بكثير من مشروع طريق التنمية, في ظل وجود القدرة على شحن قدر أكبر من الحاويات الى اوربا. وبالنسبة للعراق فان هذا الوضع يبرز خطورة تحول ميناء الفاو الى ميناء هامشي للتجارة بين الشرق واوربا إذا ما حقق الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا أهدافه ويمكن ان يفسر هذا الامر الارتفاع في الجهود التركية العراقية للترويج لمشروع طريق التنمية بعد الإعلان عن الممر الهندي في سبتمبر/ أيلول عام 2023.

مشروع طريق التنمية: تحسين العلاقات العراقية التركية بالتزامن مع تقديم رؤية لمسار تجاري

لقد حفز استبعاد تركيا من الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا انقرة على الترويج لمشروع طريق التنمية وتنشيط علاقتها وخفض التوترات مع بغداد. فعلى هامش زيارة اردوغان الى بغداد في 22 نيسان والتي رمت لتحسين العلاقات الثنائية بين البلدين, قام العراق وتركيا بتوقيع مذكرة تفاهم مع قطر والامارات العربية المتحدة للتعاون سويا في مشروع طريق التنمية وتأسيس اطر العمل الضرورية لتنفيذ هذا المشروع.

تستخدم تركيا المشروع لإعادة بناء الجسور السياسية مع بغداد بعد سنوات من العلاقات السيئة الناجمة عن نزاعات طويلة الأمد حول

IRAQ COPY

اتفاقيات تقاسم المياه وبسبب عمليات انقرة في شمال العراق بالضد من الفصائل المسلحة الكردية والتي تنفذ من دون موافقة بغداد. ان وجود فواعل إقليمية رئيسية مثل قطر والامارات لن يسهم في زيادة التمويل للمشروع وحسب وانما سيمنح أيضا مشروع طريق التنمية مصداقية إقليمية أوسع. وهذا ليس في اقله عائدا لكون الامارات هي أيضا وبشكل بارز أحد الشركاء الرئيسيين في الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا.

ومهما يكن من الامـر, يبدو ان الامـارات تنوي الاستفادة من كلا المسارين المتنافسين. فبالإضافة الى توقيع مذكرة التفاهم المشار اليها انفا, تشارك الامـارات أيضا في تطوير ميناء الفاو: حيث وقعت مجموعة موانئ أبو ظبي الاماراتية المملوكة حكوميا اتفاقا مبدئيا مع شريكها في المشروع الشركة العامة لموانئ العراق لتطوير ميناء الفاو وتطوير منطقته الاقتصادية بتاريخ الثالث من شهر نيسان الماضي. وفي الوقت الذي قد يبدو فيه هذا الامر على انه تقاطع محتمل للمصالح, الا انه يبرز الاستراتيجية الإماراتية المرنة الهادفة الى وضع الامارات في موقع تفضيلي ولجني المنافع من مشروع استراتيجي سيتبلور في وقت قريب.

الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا: عبور القارات مع شركاء جدد

في الوقت الذي ترى الهند في الممر الاقتصادي الذي يربطها بالشرق الأوسط واوربا كثقل مناوئ لمبادرة الحزام والطريق الصينية الرائدة والتي اسهمت في توسيع التواجد الصيني عالميا عن طريق تمويل وبناء مشاريع للبنى التحتية منذ عام 2013, فان هذا الممر يمكن ان يلعب دورا وظيفيا في تتويج جهود نيودلهي طويلة الأمد الرامية لتعزيز اتصالها مع اوربا. فممر «شمال جنوب للنقل الدولي» والذي سعى لربط الهند مع شرق اوربا عن طريق شبكة طرق تمتد عبر إيران ودول وسط اسيا لايزال مجهول المصير رغم مرور عقدين من الزمن بسبب البيئة الجيوسياسية المحفوفة بالمخاطر. يقدم الممر الاقتصادي بين

IRAQ COPY

الهند والشرق الأوسط واوربا الى الهند طريقا بديلا للوصول الى أسواق الشرق الأوسط واوربا الواسعة في وقت تعد فيه العدة لان تصبح دولة ذات اقتصاد مبني على التصدير والتحول الى محور عالمي جديد للتصنيع.

يقدم الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا الى الامارات العربية المتحدة والسعودية فرصة لكي يضعا نفسهما في قلب ممر تجاري بري جديد يستفيد من الروابط الناشئة مع إسرائيل عن طريق استخدام شبكة الموانئ الإماراتية الواسعة وقدرة البنية التحتية السعودية للنقل التي تشهد توسعا كبيرا.

سيقلل الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا من خطر انخفاض القدرة الاستيعابية لقناة السويس والمحددة حاليا من 50ـ60 عملية عبور يوميا, وكذلك من البحر الأحمر الذي لايزال متأثرا بالاستهداف القائم للسفن التجارية من قبل حركة الحوثي المتمردة ردا منها على عمليات إسرائيل العسكرية في غزة (الأراضي الفلسطينية). ويسمح الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا لدول الخليج العربي المجاورة للتعاون بدلا من التنافس على اللوجستيات والمشاريع الصناعية ـ وهي مكونات رئيسية ضمن خططهم المتصلة بالتنويع الاقتصادي.

وبالنسبة للهند, فان الممر الاقتصادي لا يتطلب استثمارات ضخمة: فالساحل الغربي للبلاد يمتلك بالفعل طرقا تجارية راسخة مع الامارات العربية المتحدة. ويفسر هذا الامر الجهود الهندية المضاعفة المبذولة مؤخرا, مثل تأسيس اطار عمل للتعاون الحكومي مع الامارات العربية المتحدة لتنفيذ المشروع ـ تحديدا عن طريق اتفاقيات تم توقيعها في شهر شباط ـ في سبيل تشغيل سريع للمرحلة الأولى من الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا.

وجهة نظر من بكين: منافسة مبادرة الحزام والطريق

يرتبط تطوير كلا المشروعين بشكل وثيق بعوامل جيوسياسية, ويثير كلاهما تساؤلات حول دور الصين في تطوير البنية التحتية في منطقة

IRAQ COPY

جنوب اسيا والشرق الأوسط. ففي الوقت الذي ينظر فيه ايضا الى الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوربي كمنصة يمكن عن طريقها التنافس مع مبادرة الحزام والطريق ومواجهة الوجود الاقتصادي الصيني المتنامي, فان مشروع طريق التنمية يرحب بالمشاركة الصينية, بل وحتى القيادة الصينية للمشروع. وبالرغم من عدم تقديم دعوة الى الصين للانضمام الى الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا بشكل رسمي الى انها لم تعترض عليه بشكل رسمي أيضا, ومن الممكن ان يستفاد طريق التجارة الدولي الصيني فعليا من بنية تحتية معززة.

من المتوقع ان يكون للصين دورا اكثر فاعلية في مشروع طريق التنمية, وان كان هذا الدور على الاغلب مقصورا على الترويج لدخول الشركات الصينية على شكل مقاولين او مستثمرين. وكان السفير الصيني في العراق قد أشار الى مشروع طريق التنمية على انه «مكمل» لمبادرة الحزام والطريق. ويتناغم هذا الامر مع الجهود الصينية المبذولة في الأعوام الأخيرة الرامية لتقليل المخاطر التي واجهتها مبادرة الحزام والطريق من خلال التركيز على مشاريع محدودة النطاق مقارنة بالمشاريع الضخمة التي تم تنفيذها في المراحل الأولى من المبادرة. كما قللت الصين من تركيزها على البنية التحتية التقليدية ومنحت قطاعات التكنلوجيا الفائقة الأفضلية, حيثما كان ذلك ممكنا, كما هو الحال مع الاقتصاد الرقمي والطاقة الخضراء والتي شهدت توسعا في دول الخليج العربي.

التفاؤل الحذر

حتى مع وجود اطراف متفائلة ودعم صيني محتمل لمشروع طريق التنمية, سيتعرض كلا المشروعين لتحديات ضخمة بشكل مستمر حتى يحين موعد انطلاقهما.

وبالرغم من التوقع بانتهاء العمل بميناء الفاو الكبير بحلول عام 2025, الا ان البدء بمشروع طريق التنمية قد واجه بالفعل العديد من العقبات. ففي الخامس من شهر أيار قامت الحكومة العراقية بإلغاء

العقد الخاص بالتصميم والاستشارة للمشروع والممنوح عام 2021 بعد ان اعتبر المستثمرون تصاميم المشروع «غير مقنعة» حسب ما أوردته التقارير. ويرجح أيضا وبشكل كبير تجاوز المشروع موازنة السبعة عشر مليار دولار المخصصة له, وذلك ليس في اقله يعود الى الحاجة الى بناء محطات كهرباء كبرى في بعض مناطق العراق لتلبية احتياجات الطاقة. في الوقت ذاته, من المرجح أيضا ان تردع المخاوف الأمنية بعض المستثمرين عن الانخراط في المشروع ـ فمن المخطط ان يمر خط سكة الحديد المرتبطة بالمشروع بعشرة محافظات عراقية ـ في الوقت الذي سيواجه فيه المشروع كذلك معارضة داخلية. وقد عارض مسؤولون كرد باستمرار استبعادهم اقليمهم من المسار المقترح لمشروع طريق التنمية.

اما مصير الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا فانه سيبقى على الاغلب اسيرا لهوى المصالح المتباينة والجغرافية المتنازع عليها في الشرق الأوسط, على الرغم ان المسارات البحرية بين الهند والامارات ـ الحلقة الأولى في سلسلة الاتصال ـ هي الأقوى حتى الان. يتجاوز المسار المقترح للممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا يمر بميناء جبل علي (الامارات العربية المتحدة) ثم يذهب باتجاه مضيق هرمز والذي سيكون بديلا عن مضيق باب المندب كنقطة اختناق حيوية ـ لا تؤثر على النفط والغاز فحسب بل تؤثر أيضا على تجارة السلع أيضا.

في هذه الاثناء, يؤشر توقيع الامارات لمذكرة تفاهم حول مشروع طريق التنمية الى ان أبو ظبي, وعلى اقل تقدير, تفكر ببدائل محتملة للممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا, والذي يمر خلال إسرائيل التي كانت قد دعمت هذا الممر في وقت سابق للنزاع مع حماس في شهر تشرين الأول 2023. وعلى الرغم من إمكانية قيام السعودية بتطبيع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل بحلول الوقت الذي يكون فيه هذا الممر قد أصبح جاهزا للعمل بشكل كامل على امتداد مساره حتى قارة اوربا, الا انه سيكون من مصلحة الدول العربية التحوط وعدم الاستعجال في الرهان على المشروع نظرا للتغيرات المفاجئة

IRAQ COPY

وغير متوقعة التي قد تطرأ على السياسات الإقليمية. في الوقت نفسه, ومع حلول عام 2030, ستكون الامارات العربية المتحدة والسعودية قاما بإنجاز نظام السكك الحديدية للشحن اللازمة للممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا.

على الرغم من ان فك الارتباط وتصفية العولمة صارا حديث الساعة في الأوراق التي تقدمها مراكز الأبحاث ـ الا ان الحاجة الى نقل السلع ستبقى قائمة. ومع نمو سكان العالم وزيادة ثرواتهم, فان استهلاك السلع سيزداد, الامر الذي سيتطلب مع مرور الوقت المزيد من مسارات النقل.

ان التحديات التي تواجه كلا المسارين تثير السؤال حول ايهما سيكون الأكثر احتمالا لتحقيق النجاح. من الصعب الجزم بذلك. ولكن من المستبعد وجود عالم يمكن فيه للمشروعين ان يعملا بكامل طاقتهما المخططة لهما. وان السيناريو الأكثر ترجيحا في الوقت الراهن هو إنجاز أجزاء معينة من كل مشروع.

في الوقت الذي يرجح فيه دخول ميناء الفاو الى الخدمة في عام 2025, فانه على الاغلب ان تتسبب مراحل التصميم القادمة لمشروع طريق التنمية في احداث تغييرات على النموذج الحالي بشكل سيطيل من تأخير اطلاقه. في غضون السنوات الخمس القادمة سيكون تقدم المشروع مرهونا على قدرة العراق وقدرة الحكومة على كبح الفساد المتوطن. في هذه الاثناء, سيتحدد مستقبل الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا بالتقدم في عملية التطبيع بين إسرائيل والسعودية وبانضمام الأردن المؤكد للمسار.

من المرجح ان تخلق هذه التحديات مسارات تجارية مشوهة ومتشظية لكنها ستكون بالرغم من ذلك جوهرية لتوسع التجارية البينية داخل الشرق الأوسط وشمال افريقيا بالإضافة الى التجارة بين الشرق والغرب.

وبقدر تعلق الامر بالشركات والمصالح التجارية, سيخلق تنفيذ الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا ومشروع طريق التنمية طلبا على مشاريع البنية التحتية بما في ذلك الطرق والسكك الحديد

IRAQ COPY

والموانئ. كما ستمتلك الناقلات وشركات الشحن فرصة للاستفادة من الكلف المنخفضة لنقل السلع بسبب تزايد الطاقة الاستيعابية للموانئ في الشرق الأوسط. ستصل البضائع الى اوربا عن طريق كلا المشروعين بشكل أسرع من مسار قناة السويس وسيقللان من كلفة النقل البري ويقلصان من الوقت وكمية الوقود المستخدم, بينما سيعززان من سهولة وكفاءة التجارة ويؤمنان سلاسل الامداد الإقليمية. ومهما يكن من الامر, سيزيد الاعتماد الواسع على نماذج الشحن المتعددة في كلا المشروعين من خطر تأخير التشغيل وسوء الإدارة الامر الذي قد يتسبب في نهاية المطاف بالتأثير على توفير الكلف والوقت.

IRAQ COPY

الملاحظات:

- لا يزال الوقت مبكرا جدا للحكم على كل من مشروعي طريق التنمية والممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط واوربا بانهما مشروعين متنافسين.
- يواجه كلا المشروعين تحديات كبرى فنية وسياسية ومالية قد تعطل وتطيل من امد دخولهما في طور العمل والتشغيل لسنوات طويلة.
- في الوقت الذي سيتفوق فيه الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط على مشروع طريق التنمية من ناحية ضخامة القدرة الاستيعابية لموانئ الدول الأطراف في الممر الاقتصادي ووجود طرق تجارية راسخة بالفعل بين الهند ودول الخليج العربي, الا ان الممر يصطدم بعوائق جيوسياسية كبرى مثل مروره بإسرائيل والتي لم تنجح بعد في تطبيع علاقاتها مع دولة أساسية ضمن الممر وهي السعودية.
- ان وجود وجذب أطراف إقليمية فاعلة مثل الامارات وقطر للدخول ضمن كلا المسارين عن طريق توقيع العقود الاستثمارية ومذكرات التفاهم يقلل من مخاطر دخول كلا المشروعين في لعبة صفرية.

انتخابات إقليم كوردستان توشر خطوة الى الامام نحو استقرار العراق

الكاتب:

سيث فرانتزمان

صحفي وكاتب امريكي مقيم في القدس ومن كبار مراسلي صحيفة جيروزلم بوست الإسرائيلية

المصدر:

مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية

https://www.fdd.org/analysis/op_eds/22/10/2024/kurdistan-regional-elections-mark-a-step-forward-for-iraqs-stability

التاريخ:

22 تشرين الأول 2024

ترجمة وتحرير:

المعهد العراقي للحوار ـ فيصل عبد اللطيف

ملخص تنفيذي

تعد الانتخابات في إقليم كردستان ذات أهمية كبرى كونها تقدم منارة للديمقراطية في عموم المنطقة. لقد تجلت الديمقراطية بشكل واضح في إقليم كردستان مع اجراء الانتخابات بشكل سلمي. تنافس في هذه الانتخابات التي بلغت نسبة المشاركة فيها حوالي 72 ٪ حوالي ألف مرشح. وبشكل عام, كانت نسبة المشاركة في حلبجة والسليمانية اقل من باقي مدن الإقليم. ويعكس هذا الامر حالة عدم الرضا والانقسام النسبي التي اثرت على الاتحاد الوطني الكردستاني في السنوات الأخيرة. ان السياسة في إقليم كردستان لا تتألف بشكل حصري من الأحزاب السياسية, حيث انها تشتمل على العلاقات الاسرية والقبلية, مع وجود دور لأسر كردية هيمنت على السياسة لأجيال متعاقبة.

IRAQ COPY

اجرت حكومة إقليم كردستان المستقلة في العراق في هذا الأسبوع انتخابات صوت فيها حوالي مليوني شخص. وحصل الحزب الديمقراطي الكردستاني, والذي يجني عادة اغلب الأصوات, مرة أخرى على اعلى الأصوات محققا حوالي 800 ألف صوت. ويعد هذا الامر خطوة مهمة بالنسبة الى المنطقة, ولفهم هذه الأهمية, فانه من الضروري معرفة تاريخ المنطقة.

يقع إقليم كردستان في شمال العراق ويتألف من أربعة محافظات: أربيل ودهوك وحلبجة والسليمانية. ومدينة أربيل, عاصمة الإقليم والتي تسمى هولير باللغة الكردية, هي مدينة مهمة وعريقة جداً.

يعيش في أربيل 900 ألف نسمة وتأخذ شكل عجلة كبيرة تحيط بها طرق حلقية تحيط بمركز المدينة وتمتد الى ضواحيها. هذه المدينة الكردية متنوعة اثنيا حيث يقطنها عدد كبير من التركمان بالإضافة الى العرب والمسيحيين.

يمتلك الحزب الديمقراطي الكردستاني سيطرة تاريخية على كل من أربيل ودهوك, في الوقت الذي كانت فيه السليمانية تقاد بشكل عام من قبل حزب سياسي منافس يطلق عليه الاتحاد الوطني الكردستاني.

تقع السليمانية على الحدود العراقية مع إيران ولدى الاتحاد الوطني الكردستاني روابط قوية مع الجمهورية الإسلامية. وعلى النقيض من ذلك, فان الحزب الديمقراطي الكردستاني يتمتع بعلاقات وثيقة مع تركيا.

في عام 2017 وفي اعقاب الحرب على داعش دفع الحزب الديمقراطي الكردستاني نحو اجراء استفتاء حول الاستقلال من العراق. وشارك في الاستفتاء حوالي 3.3 مليون انسان, صوت فيه 92٪ من الناخبين لصالح الاستقلال من العراق.

ولم يكن هذا الامر مفاجئا إذا ما تم الاخذ بنظر الاعتبار اضطهاد العراق السابق للكرد وتعريضهم للابادة الجماعية تحت حكم نظام صدام.

IRAQ COPY

تغير الأمور في الوقت الحاضر

اما اليوم, قد أضحت الأمـور مختلفة. فإقليم كردستان صار غنيا ومستقرا وفيه طرق جديدة ومطاران عاملان كما كان الاقليم أيضا حصنا منيعا بوجه تنظيم داعش.

يحمي الإقليم الأقليات, فالكثير من الايزيديين والمسيحيين غادروا الى الإقليم وسعوا للحصول على الحماية فيه, وتم انتخاب البعض منهم كأعضاء داخل المجلس النيابي في الإقليم. يعيش الكثير من الايزيديين في مدينة سنجار الواقعة في محافظة نينوى وهي المكان الذين سكن فيه الكثير من المسيحيين في الماضي. ارتكب تنظيم داعش جريمة الإبادة الجماعية بحق الايزيديين وكذلك قام بتهجير المسيحيين, وعاد بعض هؤلاء الان الى مناطق سكناهم. لذلك فان استقرار إقليم كردستان هو يعد مسألة مهمة لضمان الامن والفرص داخل الإقليم.

على مر السنوات الماضية, جاء الملايين من العرب من مناطق العراق الأخرى الى الإقليم لأسباب تتعلق بالسياحة والعمل وللبحث عن المأوى بعيدا عن حكومة العراق المضطربة. البعض من هؤلاء العرب عادوا الى ديارهم بعد نهاية الحرب على داعش, ولكن وجود الفصائل الشيعية المسلحة المدعومة إيران يجعل الحياة غير مستقرة في أجزاء من العراق. على سبيل المثال, قام عراقيون قبل أيام بمهاجمة قناة إعلامية سعودية بسب وصفها لجماعات مدعومة إيرانيا مثل حزب الله على انها "جماعات إرهابية".

ما الذي يجعل من الانتخابات امرا مهما؟

تعد الانتخابات في إقليم كردستان مهمة لأنها تقدم منارة للديمقراطية في عموم المنطقة. فالجارة سوريا لاتزال بلدا مقسما. والمنطقة الأقرب للعراق تدار بشكل رئيسي من قبل قوات سوريا الديمقراطية المدعومة أمريكيا. ترتبط هذه الجماعة بحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي "البي واي دي" الحاكم في شرق سوريا. بينما يسيطر النظام السوري على بقية الأراضي السورية, في حين تحتل تركيا وبشكل غير شرعي جزءا صغيرا في الشمال السوري. تعد المنطقة المدعومة أمريكيا المنطقة الوحيدة التي

IRAQ COPY

تمتع بحرية نسبية في البلاد. في حين تقوم القوات الامريكية المتمركزة في أربيل بالمساعدة في دعم العمليات الامريكية في سوريا بالضد من داعش.

ان الديمقراطية في إقليم كردستان ليست فريدة تماما. فهنالك انتخابات تعقد في باقي مناطق العراق. ولكن العراق عانى في السنوات الأخيرة ليس من الحرب على داعش فقط وانما ايضا من قيام الفصائل المسلحة الشيعية بقمع التظاهرات في عام 2019. لذلك فان ديمقراطية إقليم كردستان هي النسخة الأفضل من الديمقراطية الموجودة في بقية مناطق العراق.

سيستمر الحزب الديمقراطي الكردستاني بالسيطرة على معظم مناطق الإقليم مع امتلاكه ضعف أصوات الاتحاد الوطني الكردستاني البالغة 400 ألف صوت. قدمت حركة الجيل الجديد التي يترأسها رجل الاعمال شاسوار عبد الواحد اداءاً جيدا في هذه الانتخابات بحصولها على ما يقرب من 300 ألف صوت. وكانت هذه الحركة قد عارضت سابقا استفتاء الاستقلال. وحصل اثنان من الأحزاب الكردية الإسلامية, الاتحاد الإسلامي الكردستاني وجماعة العدل الكردستانية, على عشرات الالاف من الأصوات.

في الوقت ذاته, لم يؤد حزب لاهور طالباني المنشق عن الاتحاد الوطني الكردستاني أيضا ولا حركة كوران التي وعدت في وقت سابقا تقديم نهج ثالث في السياسة بين الحزبين الكرديين الرئيسيين بشكل جيد في الانتخابات. ويبدو ان حركة الجيل الجديد حلت محل حركة كوران في السياسة الكردية. لقد حاول بعض الناس في الإقليم وبشكل وجلي استخدام نفس الأسلوب السياسي القديم للحزبيين الكردين الرئيسيين اللذان يسيطران على محافظاتهم ويمتلكان نفوذا واسعا داخل القوات المسلحة في الاقليم.

ان السياسة في إقليم كردستان لا تتألف بشكل حصري من الأحزاب السياسية, انما تشتمل على العلاقات الاسرية والقبلية, مع وجود دور لأسر كردية هيمنت على السياسة لأجيال متعاقبة.

IRAQ COPY

فأسرة البارزاني تتزعم الحزب الديمقراطي الكردستاني والتي يخدم فيها نيجرفان البارزاني كرئيس لإقليم كردستان ومسرور البارزاني كرئيس للوزراء. اما اسرة الطالباني فإنها تهيمن على حزب الاتحاد الوطني الكردستاني منذ عقود, والزعيم الحالي للحزب هو بافل الطالباني.

يمثل هؤلاء الثلاثة جيلا من الكرد الذين ولدوا في أواخر الستينات واوائل السبعينات وتسلموا زمام القيادة من ابائهم الذين قادوا النضال ضد نظام صدام حسين. وأمضى معظم هؤلاء الرجال سنوات شبابهم في الحرمان والانتقال من مكان الى اخر بسبب الحرب, لكن حياتهم في الكبر عرفت الثراء والامن النسبي داخل حكومة إقليم كردستان الناجحة التي ظهرت الى الوجود في التسعينات وخلال العقد الأول من القرن الواحد والعشرين.

أهمية النتائج

لقد تجلت الديمقراطية بشكل واضح في إقليم كردستان مع اجراء الانتخابات بشكل سلمي. تنافس في هذه الانتخابات التي بلغت نسبة المشاركة فيها حوالي 72 ٪ حوالي ألف مرشح. وبشكل عام, كانت نسبة المشاركة في حلبجة والسليمانية اقل من باقي مدن الإقليم. ويعكس هذا الامر حالة عدم الرضا والانقسام النسبي التي اثرت على الاتحاد الوطني الكردستاني في السنوات الأخيرة.

لاتمتلك حلبجة سوى عدد قليل من المقاعد في المجلس التشريعي المحلي لحكومة إقليم كردستان وهي ليست بأهمية المحافظات الأخرى. مع ذلك, لهذه المحافظة أهمية تاريخية كونها موقعا لاحد هجمات الإبادة الجماعية التي استخدم فيها الغاز السام في عهد صدام حسين. وحلبجة أيضا صارت أكثر تدينا وذات طابع محافظ من باقي أجزاء إقليم كردستان.

يحتفظ المجلس التشريعي في إقليم كردستان المكون من 100 مقعد بخمسة مقاعد للأقليات. وكان وزير النقل والاتصالات في حكومة إقليم كردستان ,انو جواهر عبدوكة, وهو مسيحي, اقترح ان يتم انتخاب المقاعد المخصصة للأقلية المسيحية من قبل المكون المسيحي فقط.

IRAQ COPY

وذكر الوزير في مقال له على موقع روورداو ان هذا الامر سيكون من شأنه منع الأخرى من التدخل في اختيارات الطائفة لزعمائها. ووفقا للتقارير, فقد تم انتخاب سيدة يزيدية واحدة, وهي ووشيان خديدا, في هذه الانتخابات, حيث فازت بمقعد ضمن قائمة الحزب الديمقراطي الكردستاني.

IRAQ COPY

الملاحظات:

- لم يسفر عن انتخابات المجلس التشريعي في إقليم كردستان تغيير في المشهد السياسي الكردي مع تصدر الأحزاب الكردية التقليدية وحصولها على العدد الأكبر من الأصوات باستثناء التراجع الطفيف في أداء حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في محافظة السليمانية والتقدم الملحوظ لحراك الجيل الجديد.
- يعلي الكاتب المعروف بتعاطفه وبقربه من الأحزاب الكردية الحاكمة في إقليم كردستان العراق والمنطقة من أهمية الانتخابات التي أقيمت في إقليم كردستان مؤخرا كونها ركن أساسي من اركان العملية الديمقراطية في أي نظام سياسي.
- يتغاضى الكاتب عن الازمات البنيوية التي تعتري المشهد السياسي والحزبي في إقليم كردستان من تراجع للحريات الصحفية وتعاظم لمستويات الفساد والقطيعة شبه التامة بين السليمانية واربيل والتي تسببت في التأجيل المزمن للانتخابات خلال السنوات الماضية.

IRAQCOPY
Iraq In Global Think Tanks

نشرة تخصصية محدودة التداول تصدرها مؤسسة «غدًا لإدارة المخاطر» في بغداد وتتركز مهمتها في ترجمة اهم ما تتناوله مراكز التفكير العالمية حول العراق وتقوم ايضا بترجمة اشياء مهمة يعتقد فريق العمل ضرورة اطلاع صانع القرار عليها.

ونود ان نشير هنا الى مجموعة امور:-

الامر الاول: تتالف كل ترجمة من:

- ملخص تنفيذي: وهو خلاصة الترجمة حسب كاتبها وتقوم المؤسسة فقط بترجمتها وتلخيصها ولا يتصرف بافكارها ومفرداتها.
- ترجمة نص المادة مع الاشارة الى الفقرات المهمة عبر تظليلها باللون الغامق.
- الملاحظات والتوصيات: وهي تمثل راي المؤسسة ورؤيتها للموضوع. وليس بالضرورة تبني المؤسسة للفكرة بل هو خلاصة ما وصل له راي المترجم والباحث.

الامر الثاني: تقوم المؤسسة بترجمة النص كما هو، فلا يعني ان المؤسسة تتبنى رأي الكاتب.

الامر الثالث: ان هذه النشرة تخصصية وترسل فقط لمجموعة محدودة جدا من صناع ومتخذي القرار في العراق. ولا يجوز نشرها شرعاً وقانوناً الا باذن من مدير المؤسسة حصراً.

الامر الرابع: يسر المؤسسة استقبال ملاحظاتكم وتصويباتكم وانتقاداتكم البناءة. على البريد الالكتروني ورقم الهاتف المثبتين على صفحات النشرة.

الامر الخامس: المؤسسة مستقلة ماليا واداريا بشكل كامل ولا تستقبل اي تبرعات او معونات.

غدا لإدارة المخاطر
Ghadan For Risk Management

IRAQCOPY

Iraq In Global Think Tanks